

ترجمة كلمة الأستاذ الدكتور  
كوجي ناكانيشي  
الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية  
للعلوم (بالاشتراك) عام 1423هـ/2003م  
السبت 1423/1/5هـ الموافق 2003/3/8م

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز  
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء  
وزير الدفاع والطيران والمفتش العام  
أصحاب السمو الملكي الأمراء  
أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة

في يوم الثلاثاء الموافق 26 نوفمبر من العام الماضي، عقدت في جامعة ناغويا ندوة عالمية تخليداً لذكرى الأستاذ الراحل واي هيراتا الذي أشرف على أطروحة الدكتوراه الخاصة بي في عام 1954م. وكنت أنا والأستاذان باري شاريلس من معهد اسكريبس وريوجي نويوري من جامعة ناغويا وكلاهما من الحائزين على جائزة الملك فيصل العالمية وعلى جائزة نوبل لعام 2000م-من بين المتحدثين في تلك الندوة.

وفي اليوم التالي، وأنا أستقل القطار متوجهاً إلى طوكيو، كنت أقرأ الصحف الصباحية كعادتي فوجدت مفاجأة عظيمة غير متوقعة: لقد شاهدت صورتي في الصحيفة وقرأت فيها نبأ فوزي وزميلي الأستاذ الدكتور فريدريك هوثورن بجائزة الملك فيصل العالمية للعلوم لعام 2003م، التي تمنح في فروع العلوم الرئيسية: الكيمياء وعلوم الحياة والفيزياء والرياضيات.

وقد أشادت الصحيفة بجائزة الملك فيصل العالمية باعتبارها من أشهر الجوائز العالمية. وبعد عودتي إلى جامعة كولومبيا بالولايات المتحدة، وجدت بياناً صحفياً ومستندات أرسلت إلى رئيس الجامعة وإلى شخصياً، لقد كنت أعرف بالطبع شيئاً عن هذه الجائزة ولكنها كانت بعيدة عن تفكيري، لأنني لم أكن أتوقع أبداً أن أكون أحد الفائزين بها، إن كل من ذكرتهم في بداية حديثي من أقرب أصدقائي ومن أكثر العلماء احتراماً، وبالتالي فإنني لست في حاجة إلى القول بأنني قد شعرت بالفرحة والفخر

كوني قد عرفت نبأ فوزي بالجائزة على نحو غير عادي وأنا أجلس وحيدا في عربة قطار أتصفح جريدة يابانية، فيا له من فخر أن أنضم إلى هذه الكوكبة الفريدة من العلماء.

ورغم أنني لم أزر المملكة العربية السعودية من قبل إلا أنني أحس بقربي منها. فقد كان والدي يعمل في أحد البنوك اليابانية وتم إيفاده إلى فروع البنك في الخارج، وبسبب ترحال أسرتي كانت ولادتي في مدينة هونج كونج في عام 1952م؛ وعشت أربع سنوات في ليون ولندن ثم في مصر. وقد التحقت بالمدرسة البريطانية في الإسكندرية من عام 1933م إلى عام 1937م عندما عادت أسرتي إلى اليابان. إن تلك المدرسة الابتدائية لاتزال قائمة إلى يومنا هذا، ولكن اسمها تغير بطبيعة الحال. وقد تعلمت خلال وجودي فيها التحدث والكتابة باللغة العربية؛ ولكنني للأسف نسيت تلك اللغة الآن.

إنني وزملائي نشعر بالتقدير والاحترام لمؤسسة الملك فيصل الخيرية -بمجرد ذكر اسمها- لأنها تدعم العديد من المشاريع الخيرية والإنسانية والعلمية في العالم. لقد انتشر نبأ فوزي بجائزة الملك فيصل العالمية للعلوم بسرعة عبر وسائل الإعلام المختلفة كالصحف والمجلات وشبكة الانترنت وغيرها. وبعد إعلانكم نبأ فوزي بالجائزة، بدأت في الحال في تلقي العديد من رسائل التهنية بالبريد الإلكتروني والعادي، كما تلقيت العديد من الهدايا من جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة، وكندا، والصين، وكوريا، وتايوان، واليابان، فأصبحت بالتالي مشغولا جدا، ولكن هذا دليل آخر على ما يكنه الناس من تقدير شديد لهذه الجائزة ولإسم الملك فيصل. بل إنني تلقيت تهاني من أشخاص لم أسمع بهم من قبل. إنه لأمر رائع حقا.

إنني أعتبر نفسي محظوظا جدا لكوني - وأنا في هذه المرحلة من العمر - أتمتع بالصحة والنشاط والقدرة على مواصلة بحوثي مع عدد من أبرز العلماء وأخلصهم، وألقى المساعدة من العديد من أصدقائي المقربين. من ناحية أخرى، فإنني أشعر بمسؤولية جمة من خلال رغبتني في الرد على ذلك التكريم وتلك الصداقة، بطريقة تسهم في منفعة البشرية وصيانة البيئة، ومن ذلك مواصلة بحوثي في مجال الكيمياء العضوية الحيوية. إنني مدين حقا لمؤسسة الملك فيصل الخيرية على هذا الشرف العظيم الذي لم أكن أتوقعه.

لقد ساهمت في الماضي بكوني عضوا مؤسسا للمركز الدولي لفزيولوجيا الحشرات وبيئتها في نيروبي في كينيا، وعملت مديرا لذلك المركز من عام 1978م إلى 1991م ثم أصبحت - منذ عام 2001م - أول مدير لوحدة الكيمياء في مشروع الغلاف الحيوي الثاني في ولاية أريزونا. وهذه الوحدة

التي تشرف عليها جامعة كولومبيا تقع على مساحة 3.5 هكتار, ولها قبة زجاجية وبداخلها غابات مطرية وصحراء ومحيط مصغرين ولكنها تماثل الموجود في الطبيعة - أي الغلاف الحيوي الأول- والمناخ. إن هذه الوحدة متخصصة في دراسات البيئة والنباتات والماء والحشرات والمناخ. وستكون هذه الجائزة بلا شك حافزا إضافيا, يدفعني إلى تحمل مسؤوليتي كأحد العلماء الذين يعملون في خدمة المجتمع الإنساني.

Acceptance Speech of

**Koji Nakanishi**

Co-Winner of the 2003

King Faisal International Prize for Science

Saturday 8.3.2003 (5.1.1424H)

On November 26<sup>th</sup>, Tuesday, an International Symposium in Memory of Professor Y. Hirata, Nagoya University, under whose guidance I received my Ph.D. in 1954, was held in Nagoya. The six speakers included Professor Ryoji Noyori of Nagoya University and Professor Barry Sharpless of the Scripps Institute, both 2000 Nobel Laureates and awardees of the King Faisal International Prize in Science in 1999 and 1995, respectively, and myself. On the train back to Tokyo on November 27<sup>th</sup>, I purchased a morning paper to catch up with the news. It was there that I found a picture of myself and the unexpected and surprising announcement that Professor Frederick Hawthorne and I had been awarded the highly prestigious 2003 King Faisal International Prize in Science that rotates among biology, physics, mathematics and chemistry. The local paper also mentioned that the King Faisal prize was one of the world's pre-eminent awards. Upon my return to Columbia University, I found the press release and documents sent to our chairman as well as myself. I certainly was aware of the Prize but it was remote name for me, and never expected that I would be a recipient.

Besides the above two, all four other awardees in chemistry were my close and respected friends. Needless to mention, I was delighted and most honored to know through a most unusual manner, on board a train alone, that I also would now be a member of this highly prestigious group.

Although I have never been to Saudi Arabia, I have a feeling of special intimacy. My father was a banker working for a Japanese bank and was sent

to their overseas branches. Thus after being born in Hong Kong in 1925, I spent three to four years in Lyon and London, and then in Egypt, I started my schooling at the British Boys School in Alexandria in 1933 and stayed there until 1937 when my parents returned to Japan. The primary school still exists but of course under a different name. At the school in Alexandria, I learned to speak and write in Arabic, although regretfully I have forgotten my Arabic.

The name of King Faisal Foundation immediately gives others and me a feeling of respect. This is because of its generous and warm support of various ventures in philanthropy, humanities and science. The news of me being the recipient of the 2003 Science Award soon became known to the community through various media, newspapers, magazines, journals, internet and the sort. After your announcement regarding my receipt of the Prize, I immediately started receiving numerous congratulatory mails, letters, telephone calls and occasionally some congratulatory gifts from all over the world: USA, Europe, Canada, China, Korea, Taiwan as well as Japan. It has made my life quite busy, but on the other hand, it simply reflects the extremely high respect people pay on the Prize and the name of King Faisal. I have heard from people whom I would hardly expect to hear from. It is awesome.

I consider myself unusually lucky that at this age, I am healthy and active, and can pursue my hobby, namely research, with dedicated first class group members, without disturbance, and helped by intimate friends. On the other hand, I feel a responsibility that I now want to pay back the friendship and honors in a way that will contribute to the well-being of humans and their environment, through various avenues, including my field of research, namely, bioorganic chemistry, as well as other vehicles. I am most grateful to the King Faisal Foundation for this unexpected and inspiring honor. In the past, I may have contributed somewhat by being a founding member of the International Center of Insect Physiology and Ecology (ICIPE) in Nairobi, Kenya, and serving as one of its directors from 1978 through 1991. Since 2001, I am acting as the first director of the chemistry unit at Biosphere 2 in Arizona operated by Columbia University. It is a huge 3.5 acre glass-domed station with an enclosed rain forest, desert and ocean that is built to mimic

our earth, Biosphere!, and is devoted to the study of our environment, plants, atmosphere, water, plants and insects. The prize I am receiving will certainly without doubt further inspire me to realize my responsibility as a scientist to work for the benefit of our society.